المطلوب على التقدير الاول وارجاع كل من الصورتين
الاخيرتين الى المسئلة ظاهر ويتضمن الرد على الفراء
في الاستدلال بها ولا يضاف موصوف الى صفته
مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل
من مثيري التركيب الوصفي والاضافي معنى اخر لا يقوم
احدهما مقام الاخر ولهذا المعنى بعينه لا يضاف صفة
الى موصوفها فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع
وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفية فان مسجد
الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى
قطيفة جرد من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله
ولا يضاف موصوف الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب
الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء فان في كل واحد من هذه
التراكيب اضيف موصوف الى صفته فان الجامع صفة المسجد
والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة
البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب بان مثل
هذه التراكيب متأول فمسجد الجامع متأول بمسجد
الوقت الجامع وذلك يحتمل معنيين احدهما ان يكون
الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه

١٠١

والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع
ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون
الوقت محذوفا والجامع قائما مقامه منطويا عليه فيكون
بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع
الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة للمضاف
اليه وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متأول
بصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين
المذكورين لكن هذا التاويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه
لا شك ان المقصود توصيف الجانب بالغربية لا توصيف
مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكانان جزئي
وكلي فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو الجزئي والاضافة
بيانية والمكان الذي اعتبر للجانب بالنسبة اليه هو الكلي
فيستقيم المعنى ويرد على القاعدة الثانية وهو قوله ولا صفة
الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب فان اصلهما
قطيفة جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على الموصوف
واضيفت اليه واجيب عنه بانه متأول بانهم حذفوا
قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة
فلما قصدوا تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيفة
وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضة وغيرها اضافوه

Copyright © King Saud University